

معالجة القرآن لنفوس المصلحين ٦٠ | آل عمران ٦٠ | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد خاتم الانبياء وسيد المرسلين وعلى الله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين اما بعد فلا زلتنا في سلسلة معالجة القرآن لنفوس المصلحين وقلنا ان القرآن يركز على بناء النفس المؤمنة والمصلح - 00:00:00

وآآ معالجة الاشكالات التي يمكن تمر به اكثر من اهتمامه بالوسائل الاصلاحية وان من الخطأ السائد والمنتشر هو التركيز على الوسائل الاصلاحية دون اه النفوس. المصلحة آآ لا زلتنا ايضا في ايات سورة آل عمران. آآ لعل هذا المجلس يكون قبل الاخير. ثم الاخيرة وقبل الاخير في هذه السورة. ثم ننتقل الى صورة اخرى باذن الله - 00:00:25

كنا قد انتهينا عند قول الله سبحانه وتعالى ولئن متم او قتلتكم لالله تحشرون. فيما رحمة من الله لنت لهم فيما رحمة من الله لنت لهم هذا اللين للمؤمنين الذي وصف الله به نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:00:52

جاء في اي سياق ايش السياق العام للآيات سياق مخالفة امر الرسول ومعصيته اليه كذلك؟ حتى اذا فشلتكم وتنازعتم في الامر وعصيتمها وللتو ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان - 00:01:16

هذا في بطني معناها ها تركتم الرسول يواجه تحديات الكبرى وكسرت البيضة على رأسه وو ومع ذلك تكون النتيجة فيما رحمة من الله لنت لهم. تذكروا في واحد منكم لمن طرح مسألة انه ايش عمل لهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل عاقبهم ام؟ ايوا. ها؟ انشوف الآيات فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:01:46

ولو كنت فطا غليظ القلب لانفضوا من حولك الدرس المستفاد هنا بالنسبة للانسان المصلح المتابع للنبي صلى الله عليه وسلم هي ضرورة ضرورة ان يكون لينا تجاه المتربيين تجاه الطلاب تجاه العاملين الى اخره - 00:02:16

ها؟ اللين وتجاوز عن الخطأ والتتجاوز عن الزلة. اه ولكن هل تجاوز النبي صلى الله عليه وسلم عن زلتهم؟ ولينه ولينه في حقهم هل ادى ذلك الى عدم تصحيح الخطأ - 00:02:43

لا يعني اللين شيء و الوعظ والتذكير وتصحيح الخطأ شيء واضح الفكرة؟ فالقرآن جاء بخطاب واضح قوي في تصحيح الخطأ. ولذلك من الخطأ ان يتغاضى عن خطأ المصلح او خطأ الداعي او خطأ الذي يسير في الطريق الاصلاحي - 00:03:02

انه يتغاضى عنه بدعوى انه لين لهم ولا يعني لا تقول لهم لا يعني ايش تعظمهم وتبين وتتسجّل خلاص لا هنا القرآن جمع بين الامرين جمع بين التبيين والتوضيح للخطأ الذي وقعوا فيه وقال لهم ترى الشيطان استنزلكم - 00:03:31

الشيطان استنزلكم. تمام؟ وقال لهم اه ومن يريد ثواب الدنيا ونؤته منها ومن يريد ثواب الآخرة نؤتيه منها. وقال لهم منكم من يريد في الدنيا ومنكم من يريد الآخرة زجرهم او او وخذ قلوبهم بقوله اذ تصعدون ولا تلوون على احد - 00:03:51

مشيت وهربت وما احد منكم يلتفت والرسول يدعوكم في اخراكم واضح؟ ها؟ وايضا زجرهم بقوله او او ذكر ما يعني يحرك ضميرهم من العقول الالهية اللي هي النفسية فاثابكم غما بغم. ها؟ ومع ذلك في توازن من جهتين. الجهة الاولى - 00:04:13

تضمين هذه الموعظة خطاب ثم عفا عنكم ولقد عفا عنكم ولقد عفا الله عنهم ها ولقد عفا عنكم ايوا وثم اه وقد عفا الله عنهم طيب وايضا التخفيف الاخر فيما رحمة من الله لنت لهم. لنت لهم. ها؟ شوف التوازن كيف. الخطأ يصحح - 00:04:40

ولانه خطأ كبير فيحتاج الى لغة شديدة فاثابكم غما بغم. ها وحتى قد يحتاج الى بعض العقوبة مثل لانه الغم هنا عقوبة وقلنا اثابكم ايش معناها؟ جزائم جزائم ولذلك ولذلك النفس المؤمنة في الطريق الاصلاحي احيانا - 00:05:10

تحتاج الى بعض العقوبات احيانا تحتاج الى بعض العقوبات ليست العقوبات التي يمكن ان توصف بي ولو كنت فطا غليظا وانما

العقوبات التي اشبه ما تكون الوخذ الجلد اليسير هذا اللي يجعل الانسان يستيقظ. ها؟ - 00:05:29

طيب فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم. الدرس الثالث المستفاد من هذه الاية هو لا تعول في في سياق الدعوة واصلاح الناس وتوجيههم. لا تعول على سمعتك. ولا تعول على صدقك - 00:05:51 فقط ولا تعول على انك تحمل رسالة صحيحة. وانما يجب ان يغلف ذلك كله بماذا ها يجب ان يغلف ذلك كله بين الجانب وحسن الخطاب والغفوها ها لانه هذا الخطاب لمن؟ للنبي صلى الله عليه وسلم ولو كنت يا محمد - 00:06:20

الظن غليظ القلب لانفضوا من حولك. طيب اه رسالة صحيحة اه صدق كل شي لازم يكون معها لين لازم يكون مع هيلين ورحمة ها لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فيما رحمة من الله لنت لهم - 00:06:45 ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك طيب اذا هذى ثلاثة دروس الان مستفادة من هذى الاية. من الشق الاول في الاية. الشق الثاني فاعف عنهم فاعف عنهم واستغفر لهم - 00:07:11

وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله عجيب اعفوا عنهم ليش قالوا له اعف عنهم؟ لانهم اصلا ايش سووا ايوه وهذا يدل على انه معتبر هذا في الاية معتبر موضع السياق. انه انه السياق انهم اخطأوا - 00:07:28 تمام؟ فاعف عنهم. الله يأمرهم ان يعفو عنهم. ها؟ ليس فقط سامحهم وانما استغفر لهم ايضا. شف رحمة الله بالمؤمنين. ها ولا يمنعك لا يمنعك ان اخطأوا ذاك الخطأ لا يمنعك من ان تقر لهم و تستشيرهم - 00:07:46

اما وشاورهم في الامر وشاورهم في الامر فاذا عزمت بعدين اتخذت الاسباب اللي هو المشاورة فتوكل على الله. فتوكل على الله. وهنا الجمع بين استعن بالله ولا ها ولا تعجز هنا في ولا تعجز الراجعة الى ايش؟ الى شيئين. شاورهم واذا عزمت. شاورهم - 00:08:07

اذا عزمت واستعن بالله ايش؟ توكل على الله ان الله يحب الم وكلين طيب هذا الان كم درس؟ ثلاثة. اربعة؟ اربعة. اربعة دروس. تقريبا من الاية. ثلاثة ولا اربعة؟ لا اربعة دروس. اربعة دروس. طيب. ان الله يحب الم وكلين - 00:08:35 ان الله يحب الم وكلين. لا يزال الحديث عن التوكل مستمر. ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ ها؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وعلى الله فليتوكل - 00:08:55

ايش العلاقة بين ان ينصركم الله فلا غالب لكم كقاعدة عقدية كبرى وبين الامر بالتوكيل وعلى الله فليتوكل المؤمنون واحد يأخذ الاسباب والنتيجة على الله. تمام؟ بس التوكل الامر بالتوكيل. طيب الوسيلة الوسيلة لتفعيل العقيدة - 00:09:15 ده تفعيل العقيدة وتفعيل اثراها على الارض هو التوكل. خاصة في مثل هذا السياق. لانه ان ينصركم الله فلا غالب لكم. هذا عن قاعدةكبرى وان يخذلكم فمن الذي ينصركم؟ فمن ذا الذي ينصركم بعدي؟ هذه تتمة القاعدة. وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:09:55 يعني كانه والله اعلم انه اه ند ايمانكم بهذه القاعدة لكي يفعل على ارض الواقع ايش تفعيله على ارض الواقع في مثل هذا السياق؟ لا لا التوكل هو السبب. هم. بس ايش طبيعة تفعيل هذى العقيدة في مثل هذا السياق؟ ثبات - 00:10:14

ثبات وعدم التزعزع صح طيب لكي تنتقل من العقيدة الى العمل الى الشمرة ثبات الوسيلة التوكل. ويسيئ التوكل. تمام؟ في وسيلة التوكل. طيب. وعلى الله فليتوكري مؤمنون. بعدين ايش وما كان للنبيين ان يغلو ومن يغلو يأتي ما غل يوم القيمة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. افمن اتبع رضوان الله كمن باه سخط من الله ومواه - 00:10:37

جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون لقد من الله على المؤمنين. اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:11:05 في السياق التصحيحي والمعالج للنفوس المصلحين ها يأتي القرآن ليذكر الانسان المؤمن بالحقائق الكبرى المتماسة مع ما يطلب منه من اوامرها؟ هو يأمره بالثبات يأمره بالاتباع يأمره بالاستقامة يأمره بعدم التراجع يأمره يأمره - 00:11:29

ثم يذكره ها يذكره بالخير الموجود في هذه الاوامر. ويذكره بالحال بحال النعمة التي هو فيها والتي تستوجب بالثبات يعني وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. انتذرون تذكرون حين كنتم - 00:11:52

يقتل بعضكم بعضا لاجل ناقة وجمل ويعدوا بعضكم على رقاب بعض يذكرون حين وحين وحين الان من الله عليكم وبعث فيكم رسول من انفسكم هذا الرسول يتلو عليكم الایات ويزكيكم يطهر - 00:12:11

نفوسكم ويرئكم من الشرك وو الى اخره ها وهو في نفس الوقت لين معكم يعفو عنكم ويستغفر لكم ويشارركم في الامر. وهو في نفس الوقت لا يغل ولا يخون ولا يغدر ولا ولا الى اخره - 00:12:27

ها فهذا كله مع بعضه ها كانه انه عتاب لطيف آآ انه تذكروا هذه النعمة وهي وهذه النعمة موجبة للثبات لذلك لذلك من الدروس المستفادة هنا ان من من الامور التي تعين المصلح على الثبات عند الشدائـ 00:12:42

هو ان يتذكر نعمة هذا الطريق الذي يسير فيه. ان يتذكر منة الله عليه بالطريق الذي هو فيه لقد من الله على المؤمنين. لقد من الله على مؤمنين اذ بعث فيهم رسولا فان تذكـ 00:13:07

آآ قبل ان يمن الله عليك بالاستقامة والهدایة والتوفيق بال المناسبة يعني الهدایة فيه هدایة عامة وفي هدایة خاصة ها فالهدایة الخاصة نعمة عظيمة تستوجب الشكر؟ اي لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم طبعـ 00:13:25

الایة لحالها يمكن ان تتناول من جهة اخرى. بـس اـحـنا جـالـسـين نـتـنـاـوـلـها من جـهـةـ وـاحـدـةـ بـسـ. جـيـدـ؟ وـلـاـ هـذـيـ الـايـةـ يـعـنـيـ حـتـىـ بـعـضـ الـعـلـمـاءـ عـقـدـواـ فـيـهـ مـجـالـسـ طـوـيـلـةـ طـوـيـلـةـ الـكـلـامـ عـلـىـ هـذـهـ الـايـةـ تـحـدـيدـاـ. طـيـبـ 00:13:45

ثم يأتي الدرس العظيم جدا جدا. والذي هو احد الایات التي بالنسبة لي هي من الایات التأسيـسـ للمـذـلـةـ الـعـامـةـ التي تحـكـمـ هـذـهـ السـلـسـلـةـ كلـهاـ الليـ هيـ سـلـسـلـةـ مـعـالـجـةـ الـقـرـآنـ لـنـفـوـسـ الـمـصـلـحـيـنـ. وـهـيـ انـ الـقـرـآنـ جـاءـ لـيـعـالـجـ الـنـفـوـسـ الـمـصـلـحـةـ 00:14:00

اـكـثـرـ مـعـالـجـتـهـ لـلـوـسـائـلـ. فـقـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اوـ لـمـ اـصـابـتـكـمـ مـصـيـبـةـ ايـ فـيـ اـحـدـ قـدـ اـصـبـتـمـ مـثـلـيـاـ ايـ فـيـ بـدـرـ قـلـتـمـ اـنـ هـذـاـ فـزـنـاـ مـنـ اـنـفـسـنـاـ. هـاـ ؟ـ اـنـ هـذـاـ 00:14:21

قلـ هوـ مـنـ عـنـدـ اـنـفـسـكـمـ نـصـ صـرـيـحـ وـوـاـضـحـ عـلـىـ اـنـ الاـشـكـالـ لمـ يـكـنـ فـيـ التـخـطـيـطـ لمـ يـكـنـ فـيـ تـرـتـيـبـ المـكـانـ لمـ يـكـنـ فـيـ وـفـيـهـ وـفـيـهـ مـعـ اـنـهـ قـدـ تـكـوـنـ هـنـاكـ بـعـضـ الـمـلاـحـظـاتـ يـعـنـيـ تـعـرـفـونـ رـأـيـ النـبـيـ 00:14:36

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لمـ يـكـنـ الـخـرـوجـ إـلـىـ الـخـارـجـ خـارـجـ الـمـدـيـنـةـ فـيـ اـحـدـ صـحـ؟ـ اـيـهـ قـلـ هوـ مـنـ عـنـدـ اـنـفـسـكـمـ نـقـطـةـ مـنـ عـنـدـ اـنـفـسـكـمـ قـاعـدـةـ كـبـرـىـ اـسـاسـيـةـ. طـيـبـ سـؤـالـ اـذـ كـانـ هـذـاـ 00:14:59

فيـ وقتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـحـالـ مـنـ التـوـجـيـهـ وـالـسـوـيـةـ الـاـيـمـانـيـةـ وـلـلـرـقـيـ ماـ نـعـلـمـ. هـاـ؟ـ فـكـيـفـ بـالـحـالـ ذـيـ فـيـهـ غـيـابـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـاـ وـاـضـحـ الـفـكـرـةـ؟ـ يـقـوـلـ هـوـ مـنـ عـنـدـ اـنـفـسـكـمـ هـنـاـ هـنـاـ يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ مـرـكـزـيـةـ 00:15:16

يـجـبـ اـنـ تـكـوـنـ مـرـكـزـيـةـ طـيـبـ قـلـ هوـ مـنـ عـنـدـ اـنـفـسـكـمـ درـسـ وـاـضـحـ وـمـسـتـفـادـ الـقـرـآنـ يـجـعـلـ يـمـحـورـ كـثـيـراـ مـنـ اـمـوـرـ النـصـرـ وـالـهـزـيمـةـ وـالـفـلـاحـ وـالـفـشـلـ بـقـضـيـةـ الـنـفـسـ قـضـيـةـ الـنـفـسـ وـلـاحـظـواـ اـحـنـاـ مـاـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـنـفـسـ هـنـاـ اللـيـ هـيـ تـعـزـلـ عـنـ الـوـاقـعـ وـتـهـذـبـ بـدـقـائقـ الـتـهـذـيبـ وـوـسـائـلـ الـمـحـاسـبـةـ كـمـاـ عـنـ بـعـضـ الـطـرـقـ وـكـذـاـ لـاـ 00:15:37

وانـماـ النـفـسـ التـيـ فـيـ الـمـيـدانـ النـفـسـ الـمـصـلـحـةـ التـيـ فـيـ الـمـيـدانـ. طـيـبـ قـلـ هوـ مـنـ عـنـدـ اـنـفـسـكـمـ انـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـمـاـ اـصـابـكـمـ يومـ التـقـائـمـ. انـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ 00:16:02

ترـىـ لـوـ شـاءـ اللـهـ هـاـ لـوـ شـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـنـصـرـكـمـ يـعـنـيـ لـاـ تـظـنـونـ انـ القـضـيـةـ لـاـ تـرـىـ اللـهـ قـادـرـ. انـ اللـهـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ وـاـضـحـ؟ـ هـذـيـ مـثـلـ وـلـوـ شـاءـ اللـهـ لـاـنـتـصـرـ مـنـهـمـ وـلـكـنـ لـبـلـلـوـ بـعـضـكـمـ بـعـضـاـ. طـيـبـ 00:16:14

وـمـاـ اـصـابـكـمـ يـوـمـ التـقـيـ الجـمـعـانـ فـبـاـذـنـ اللـهـ وـلـيـعـلـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ هـنـاـ الرـجـوـعـ مـرـةـ اـخـرـىـ الـىـ ذـكـرـ الـحـكـمـ مـنـ الـاـبـلـلـاءـاتـ وـالـمـصـائـبـ هـذـهـ مـرـتـ فيـ نـفـسـ السـوـرـةـ سـابـقاـ. اللـيـ هـيـ اـهـ وـتـلـكـ الاـيـامـ نـدـاـوـلـهـ بـيـنـ النـاسـ وـلـيـعـلـمـ اللـهـ ذـيـنـ اـمـنـواـ وـيـتـخـذـ مـنـكـمـ شـهـادـهـ. هـنـاـ 00:16:33

وـلـيـعـلـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـمـاـ اـصـابـكـمـ يـوـمـ التـقـيـ الجـمـعـانـ فـبـاـذـنـ اللـهـ وـلـيـعـلـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـلـيـعـلـمـ ذـيـنـ نـافـقـوـاـ قـاعـدـةـ قـاعـدـةـ كـبـيرـةـ جـداـ. الشـدائـدـ وـالـاـبـلـلـاءـاتـ الـمـوجـهـةـ لـلـصـفـ الـاسـلـامـيـ. تـفـرـزـ وـتـمـيـزـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـ وـالـمـنـافـقـ. وـلـذـكـ وـلـذـكـ وـلـذـكـ مـنـ الـقـوـاعـدـ الـكـبـرـىـ فـيـ سـوـرـةـ الـعـمـرـانـ هـنـاـ وـسـتـأـتـيـ بـعـدـ قـلـيلـ يـعـنـيـ اـقـصـدـ بـعـدـ عـدـةـ 00:16:59

ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه ما ابدا ايش؟ الى ان الى ان ايش؟ حتى يميز الخبيث من الطيب هي المعتبر عنها بهذه الاية وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وليعلم الذين نافقوا لذلك - 00:17:30
ما اكثر ما اكثر المتدبرين بذمار الایمان والمتظاهرين بشعاره طالما ان الامر في رخاء وطالما انه هندي الشعارات تأكل عيش ترى احيانا الانسان يكتسب مكاسب مادية ودينوية بشعار التدين. صح ولا لا؟ يعني في ناس يفضلون ويقدمون المتدبرين في - 00:17:55

مواطن كثير تماماً والتدبرين هذا قد يكون وسيلة استرداد زواج ممكناً اموال ممكناً اشياء كثيرة. صح ولا لا؟ جاه وجاهة اه الى اخره واضح؟ ايها. ولكن ولكن هندي كل الشعارات تتبعها. اذا طلعت شمس - 00:18:25
ابتلاء اذا طلعت شمس الابتلاء كل ما على السطح كذا خفيف يتبعها. هندي الشعارات كلها تتبعها؟ لذلك من اخطر المخاطر على المؤمنين ان يلتقط المؤمن بالمنافق وان يلتقي الصادق بالكافر وان يلتقي المدعى صاحب الصهيون - 00:18:51
لذلك الله سبحانه وتعالى يكرر هذا المعنى فيقول وما اصابكم يوم التقى الجمعة فباذن الله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا ما حالهم؟ ما صفتهم؟ وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله - 00:19:20
او ادفعوا قالوا ودائماً المنافقين ها لازم يجيروا حجج. تخصص علىكم؟ ايها ايها قالوا لم نعلم قاتلنا لاتبعناكم يعني احنا اصلاً ما كنا نتوقع انه حيكون في قتال اصلاً - 00:19:37

ها لو نعلم قاتلنا اللي اتبعناكم. طبعاً هم متى يستعملوا هندي الشعارات لما يكون في قوة للمسلمين اما اذا انزاحت هذه القوة. خلاص قالوا لو نعلم قاتلنا لاتبعناكم. طيب الضربة خطيرة جداً - 00:19:53
والفاتورة باهظة هم للكافر يومئذ اقرب منهم للایمان هم للكافر يومئذ اقرب منهم للایمان يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتفيون. الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا او اطاعونا ما قاتلوا - 00:20:14
لو اطاعونا ما قاتلوا. نرجع للمجلس الماضي. المعايير عندهم. النجاح والفشل ايش؟ مادي مادي. تمام مادي شفتوا ايش الدليل انكم حق؟ ايش الدليل انهم حق الان المنافقين عندهم؟ انه نحن ما متنا شف تمثل شف ايها - 00:20:37
هم ما هم جالسين لو اطاعونا ما قاتلوا ما كملوا الفكرة وكونهم ما قاتلوا فهذا لا لا خاصية شيء مسلم عندهم انه شفتو عشنا لين دحين طيب عشتو يعني ايش - 00:21:00

فكان ماذا يعني؟ العيش ايش يعني؟ واضح؟ لو اطاعونا ما قاتلوا قل فادرأوا عن انفسكم الموتى ان كنتم صادقين ولا تحسبن ولا تحسبن الذين قاتلوا في سبيل الله امواتا الان هذا - 00:21:14
اسدال او خلينا نقول ختام الحديث اما حصل في يوم احد هندي او اخر او اخر الان الآيات في الموضوع ليست اخر شيء اخر شيء تمام بس من اواخر خلاص اغلاق الحديث عن الموضوع - 00:21:32
تفصيل القول في الذين قال الله فيهم في البداية في بداية القصة قال وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا يتخذون منكم شهداء ثم ارجع الحديث عن الشهداء - 00:21:51

ارجاء الى هذا الموضوع هم ويتخذون منكم شهداء قال ولا تحسبن الذين قاتلوا في سبيل الله امواتا الان هندي الجملة مناسبة جداً لها لقول المنافقين لو اطاعونا ماتوا ما قاتلوا ها لو اطاعونا ما - 00:22:08
قاتلوا ايها هذا المعيار المادي الذي تقيسون به اصلاً اصلاً الذين يقتلون في سبيل الله اصلاً اصلاً ما هم اموات. هذا اول شيء الان ها بالحياة وحياة اشرف من هذه الحياة - 00:22:30

واعلى منها واعز واجمل واعظم وهي الموصوفة بهذا الظرف عند ربهم بل احياء عند ربهم وهندي الكلمة وحدها عند ربهم ها كفيلة بان تبين لك شرف هذه الحياة - 00:22:46
شرف هذه الحياة. ولذلك المؤمن كما قلنا عنده مصادر المعرفة تفتح له ابواب من المعرفة واسعة ما يقيس الامر كذا بمقاييس واحد اثنين مادي هذا صار قلبه ينبض انتهى مات في الاعلى - 00:23:10

في عالم اخر ممتد هذا العالم فسيح وواسع عالم لا نهائي ها لا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله فرحين بما اتاهم الله من فضله - 00:23:27

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون تحالف بالله اه حديث ابن مسعود في صحيح مسلم تلقاء عند تفسير ابن كثير في هذه الآية لازم يكون ذكره - 00:23:49

او اجيب في صحيح مسلم آآ حديث عظيم في في في ذكر هذه الآية شوف شوف كيف انظر كيف هذه الحياة؟ شيء شيء من وصف هذه الحياة ها طيب اه - 00:24:03

عن عن مسروق قال سألنا عبد الله اللي هو مين؟ ابن مسعود. عارفين تخاصم مسروق اصحاب المسعود قال سألنا عبد الله عن هذه الآية ولا تحسين الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون. قال - 00:24:29

اما انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل اطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال هل تستهون شيئاً - 00:24:46

قالوا اي شيء نشتاهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلات مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى - 00:25:15

فلما رأى ان ليس لهم حاجة ها معاير اخرى ها في كذا يعني عالم اخر شيء طبعاً انت تعيش بهذه بتتصور او بما يذكره الاسلام في مثل هذه المعاني. ثم تنتقل الى القياسات الارضية والمعايير - 00:25:41

ففكر الفرق الهائل بين مقياسا. ترى الفرق الهائل بين هذا وبين قول المنافقين لو اطاعونا من قتلوا هنا انت تقرأ الحديث فتصرخ بالمنافقين يا اغبياء والله. تصرخ يا اغبياء. انت ما تعرفوا ان هذولي اللي تقولوا عنهم لو اطاعونا ما قتلوا - 00:26:08

اقصى امنياتهم ان يرجعوا فيقتلوا مرة اخرى يا اغبياء ها انت جالسين تستدلون على شرفكم وعلى نجاحكم وعلى حسن رأيكم وحكمتكم العظيمة التي اذهلت الامم بقولكم لو اطاعونا ما قتلوا ولا تعلمون ان هؤلاء الذين قتلوا ان اقصى امنياتهم ان يعادوا فيقتلوا مرة اخرى شفت الحالة المفارقة - 00:26:29

ها؟ حال المفارقة. واذا كان واذا كان من اعظم ما يمنع الانسان من الثبات في في مواطن الصراع بين الحق والباطل كما في هذه السورة. اذا كان من ايش من اعظم ما يمنع الانسان من الثبات في ذلك الموضوع ايش - 00:26:56

الخوف على الروح. صح؟ اي. لذلك كان هذا من اعظم اسباب الثبات ان يدرك الانسان انه وان خسر روحه فهو لم يخسر ها؟ فكان من المناسب ان يأتي ذكر هذه الآيات - 00:27:16

بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله وهذا الفرح فائض بهم الى درجة انهم يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم - 00:27:32

يحزنون. يستبشرون. يا الله ايات كلها فرحة. يعني شف انت الان الحالة المعتادة في في مثل هذه الآيات او في مثل هذا المقام هي حال الحزن صح؟ صح؟ حال الحزن. هذى الآيات كلها فرح فرح. يعني تخيل تخيل انه - 00:27:52

الحديث عن الموت حدث عن الموت الان ها وكل كل الآيات فرح. فرح استبشر رزق. فرح ولا خوف ولا حزن وحياة شيء عجيب ها شيء عجيب. اه الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمه من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين - 00:28:12

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم طيب هذى الآية نستفيد منها درساً عظيماً في سياق الاصلاح. في سياق الطريق الاصلاحي وهو - 00:28:38

ان المقربين وقت الادبار والثابتين وقت الشدائدين والمنعطفين الى نصرة الاسلام بعد ان انخلع عنه الناس هم من اعظم الناس مكانة عند الله ابرزهم الله هنا فقال الذين استجابوا لله ورسوله من بعد ما اصابهم القرح. لسه هم توهم في جراح احد. للذين احسنوا منهم واتقوا - 00:28:53

اجر عظيم. للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قالوا لهم الناس ها بعد بعد القرحة ان الناس قد جمعوا لكم انساب وقت

لتتراجع هو بعد ان مسك القرح بعد ان يمسك القرح - 00:29:19

ها طيب هو لو كانوا فقط ما تراجعوا لكان هذا شيئاً عظيماً جداً. لا هي الفكرة انه عكس عكس تماماً انه الذين قال لهم الناس وان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهם اول شيء ادى هذا الكون الى انه زادوا ايماناً - 00:29:41

اول شيء زاده ايمانه هذى نفس انه لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتاً بالاحياء. هذى حالة خوف ورعب وقرح وبعدين النتيجة تكون زادهم ايماناً صورة الاحزاب ايه وزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهنا تجي وعلى اللي توكل المؤمنون اللي قبل شوية - 00:29:58

ها اللي قبل شوية المؤمنون وان الله يحب المتكلمين. هذى هذا الان القول المعبر عن التوكيل. حسبنا الله ونعم الوكيل. النتيجة فانقلبوا بنعمة من الله ايوة فضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم - 00:30:23

انما ذلك الحال في الرعب والخوف والتراجع والتذبذب والاضطراب وانما ذلك الشيطان يخوف اولياءه ان يخوفكم اولياءه.

كما كما ذكرنا ذكر في مجلس امس انما ذلك الشيطان يخوف اولياءه - 00:30:39

هم فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين القرآن دائماً يؤكّد على ان المؤمن يجب ان لا يكون جباناً لا تخافوه. امر بعدم الخوف في مقابل مما يعين عليه مما يؤدي اليه مما ينميه مما يثبت عدم الخوف هذا وخافوني - 00:31:02

ان كنتم مؤمنين ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضرروا الله شيئاً يريد الله الا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم. نسأل الله العافية اسوأ شيء يمكن ان يكون الانسان مفتراً في هذه الحياة وهو لا يدرى ان كل لحظة اغترار انما هي - 00:31:27

زيادة ها؟ زيادة في حفرة النار بالنسبة اليه التي يخلد فيها. نسأل الله العافية. ها؟ يريد الله ان لا يجعلهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم. ان الذين اشتروا الكفر باليمان لن يضرروا الله شيئاً ولهم عذاب اليم - 00:31:51

ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيراً لانفسهم هذا الامهال ليس خيراً لهم بل انما نملي لهم ليزدادوا اثماً ولهم عذاب مهين ثم يأتي الختام ختام الآيات ختام هذه القصة العظيمة ختام هذا التعليق الالهي على كل ما جرى بهذه الآية المنهجية - 00:32:08

الفائدة العظيمة الاخرى وهي ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب تذكرك بسورة الانفال ليميز الله الخبيث من الطيب في نفس السياق سياق الصراع بين الحق والباطل. هنا حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:32:41

وما كان الله ليطلعكم على الغيب فيقول لكم هذا خبيث وهذا طيب وهذا خبيث وهذا طيب لازم الابتلاءات تظهر مم لازم تظهر وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبى من رسله من يشاء. فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا - 00:33:05

اجر عظيم. وصلي الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وان شاء الله اللقاء القادم ننتقل الى صورة اخرى باذنه تعالى.

انشوف يمكن سورة التوبه ربما او ينفع له الاحزاب - 00:33:26

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وان يصلح احوالنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتتنا على الايمان. اللهم انا نسائلك الثبات على الامر. اللهم انا نسائلك الثبات في الامر والعزم على الرشد. اللهم انا نسائلك الغنية من كل بر - 00:33:46

السلامة من كل اثم ونسائلك الفوز بالجنة والنجاة من النار يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتكم. اللهم اصلاح احوالنا واغفر ربنا وكفر عنا سيناثنا يا رب العالمين. اللهم زدنا من فضلك ولا تحرمنا فضلك بذنبينا. اكفنا ربنا بحالك عن حرامك واغننا بفضلك عن سواك. يا رب العالمين - 00:34:06

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد - 00:34:26